اشرقت الارض اى اضات فتعبيره هنا
بالاشراق وفيما بعد بالاضاة للتفنن
وضات ضا واضا لغتان بمعنى واحد
الافق هو بضم الفا وسكونها الناحية فاعتبر
معناه دون لفظه وهو مذكر وانما انث الفعل
المسند اليه لتاويله بالناحية فاعتبر معناه
دون لفظه قال ابن شامة بعد مثل ما ذكر ولا
يبعد ان يكون الافق هاهنا جمعا فيكون للمفرد
والجمع كما قالوا فى الفلك ويجوز ان افق المضموم
الفا جمعا لافق الساكنة الفا قال وكل هذا احتمال لم
اره لاحد انتهى ونقل هذا عن الولى العراقى فليراجع
وفى النور عطف تفسير وسبل الرشاد اى
طرق الهدى فسبل كطرق وزنا ومعنى والرشاد
الاهتدى كما فى القاموس تخترق اى تسلك
والتا فيه زائدة فاصله خرق بمعنى نقطع وندخل
ولله در البوصيرى هذه الجملة تقال عند التعجب
من حسن الشى كما لقول هنا والدر اللبن الذى ترى منه
الممدوح وانما نسب لله جريا على ما هو عادة العرب
من نسبتهم الامر العظيم لله لان الشى العظيم
لا ينسب الا لعظيم والبوصيرى نسبة لبوصير
لانه كان منها احد ابويه والاخر كان دولاصى
ولذلك يقال له الدولاصى ايضا وكان ابتدا امره
يتعاطى صنعة الكتابة حتى باشر عمالة شرقية بلبيس
فلما

فلما اجتمع عليه قطب العارفين وامام الواصلين ٣
الاستاذ ابو العباس المرسى خلع عليه لسان
النظم وامده بالعلوم والمعارف فبلغ ما لم يبلغه
غيره فى ذلك المقام ومن جملة تلامذته ابو حيان
وابو الفتح بن سيد الناس والعز بن جماعة وتوفى
رضى الله عنه سنة ست او سبع وسبعين وثمانة
ودفن بسكندرية قريبا من شيخه المذكور وله مقام
يزار وعليه المهابة والاجلال ومنظومته الهمزية
كمثل البردة من احسن ما فى مدحه صلى الله عليه وسلم
صنف واعجب ما فيه الف حيث يقول الحبنية
هنا للتعليل كما لا يخفى ومحيا اى وحبذا محيا لان
هذا معطوف على عقد فى قوله حبذا عقد سود دو فخار
انت فيه اليتيمة العصما والمحيا الوجه وانما سمى
بذلك لمبادرته بالتحية عند رويته
كالشمس منك مضى شاهد هذا التشبيه حديث
البخارى لو رايته لقلت الشمس طالعة ويفوق
التشبيه بالشمس قول ابن هالة يتلالا وجهه
تلالا البدر ليلة اربعة عشر من حيث ان القمر
يملا نوره الارض ويانس به كل من شاهده بخلاف
الشمس من غير اذى ويتمكن الناس من مشاهدته
بخلاف الشمس فانها تضعف البصر وتمنع من التمكن
فى الروية اليها ولك ان تقول لا يفوقه لان وجه
التشبيه بالشمس شدة الضوء بقطع النظر عن ذلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)